هل ستردع إسرائيل الحوثيين؟

ترجمـــات أبعاد

سبتمبـــر 2024

تـرجـمـة خـاصـة

اقرأ في التقرير

- هل ستردع إسرائيل الحوثيين؟
- كشف النظام السري للرؤية عن بعد لطائرات تزويد الوقود الإسرائيلية
- اليد الإيرانية الخفية في هجمات الحوثيين في البحر الأحمر!
- الحوثيون تحدوا النظام الدولي القائم على القواعد ويجب هزيمتهم
- تصاعد المخاوف الأميركية من تزويد روسيا للحوثيين بالصواريخ تحذير من توصيف الحوثيين بوكلاء إيران
- جماعة الحوثيين في اليمن تسعى للاستفادة من الصراع المستمر في الشرق الأوسط
- هجمات الحوثيين في البحر الأحمر: تأثيرها على اليمن – تحليل

abaadstudies
www.abaadstudies.org

هل ستردع الجهود إسرائيل الحوثيين؟ - تحليل

سيث ج. فرانتزمان

THE JERUSALEM POST

نفذت إسرائيل الجولة الثانية من الضربات الجوية ضد الحوثيين المدعومين من إيران يوم الاثنين، وكانت مهمة طويلة المدى. كما تعتبر هذه العملية مهمة بطرق تتجاوز الحوثيين فقط؛ فهي تمثل تدريبًا عمليًا ممتازًا

ومع ذلك، تبقى التساؤلات قائمة حول ما إذا كانت الضغوطات ستردع الحوثيين.

قال جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم الأحد إن «العملية الجوية الواسعة التي تعتمد على الاستخبارات أسفرت عن ضرب عشرات الطائرات من سلاح الجو الإسرائيلي - بما في ذلك طائرات مقاتلة وطائرات إعادة تزويد جوي وطائرات استخبارات - لأهداف عسكرية تابعة لنظام الحوثي الإرهابي في منطقتي رأس عيسى والحديدة في اليمن. وشملت الأهداف محطات توليد الطاقة وميناءً يُستخدم لاستيراد النفط، الذي استخدمه نظام الحوثي الإرهابي لنقل الأسلحة الإيرانية إلى المنطقة، بالإضافة إلى الإمدادات العسكرية والنفط.»

وأضاف جيش الاحتلال أن هذه العمليات جاءت ردًا على الهجمات الأخيرة التي شنها الحوثيون، والتي تشمل ثلاث هجمات صاروخية بعيدة المدى ضد وسط إسرائيل: في 15 سبتمبر و27 سبتمبر و28 سبتمبر

وأشار في بيانه إلى أن «الحوثيين قد عملوا على مدار العام الماضي بتوجيه وتمويل من إيران وبالتعاون مع الميليشيات العراقية من أجل مهاجمة إسرائيل، وتقويض الاستقرار الإقليمي، وتعطيل حرية الملاحة العالمية.»

وفيما يتعلق بقدرات الحوثيين، قال قائد سلاح الجو الإسرائيلي إن «أي شخص يحاول الإضرار بمدني دولة إسرائيل - سنصل إليه.»

ولا شك أن إنجازات إسرائيل هنا واضحة؛ إذ تبعث برسالة إلى الحوثيين. ومع ذلك، يبدو أن قدرات الجماعة لم تتأثر إلى حد كبير، فلديهم صواريخ بعيدة المدى، بينما ساعدتهم إيران في تخزين الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات المسيرة - على مدار العقد الماضي. خاض الحوثيون حربًا طويلة في اليمن ضد الحكومة المدعومة من السعودية ودول أخرى وخرجوا منها بنجاح. ولذلك، لديهم خبرة في القتال، خصوصًا ضد تلك الدول التي تمتلك أسلحة متقدمة

وعلى مدار العام الماضي، أصبح الحوثيون أكثر جرأة: فقد هاجموا سفنًا تجارية وواجهوا البحرية، بما في ذلك البحرية الأمريكية، وكذلك القيادة المركزية الأمريكية. كما هاجموا إسرائيل وأسقطوا طائرات مسيرة أمريكية من طراز ريبر

ما يبقى المهم هو ما إذا كانت الضربات الإسرائيلية قادرة على كبح طموحات الجماعة. تعد هذه المهمة أيضًا درس في استخدام القوة الجوية؛ حتى في المهام طويلة المدى، قد تكون المهمة ناجحة وملفتة، ولكن ليس من الواضح أن القوة الجوية يمكن أن تحقق كل ما هو مقصود

في لبنان وغزة، يكون الأمر أسهل لأنهما أقرب جغرافيًا إلى إسرائيل. ومع ذلك، فإن المهام طويلة المدى، مثل الحملة التي تشنها في سوريا، لم تنجح في إيقاف التهديد الإيراني. وقد لا تنجح الضربتان ضد الحوثيين أيضًا

https://www.jpost.com/israel-news/defense-news/article-822509#google_vignette

كشف النظام السري للرؤية عن بعد لطائرات تزويد الوقود الإسرائيلية 707 في غارة طويلة المدى على اليمن

توم نيو ديك

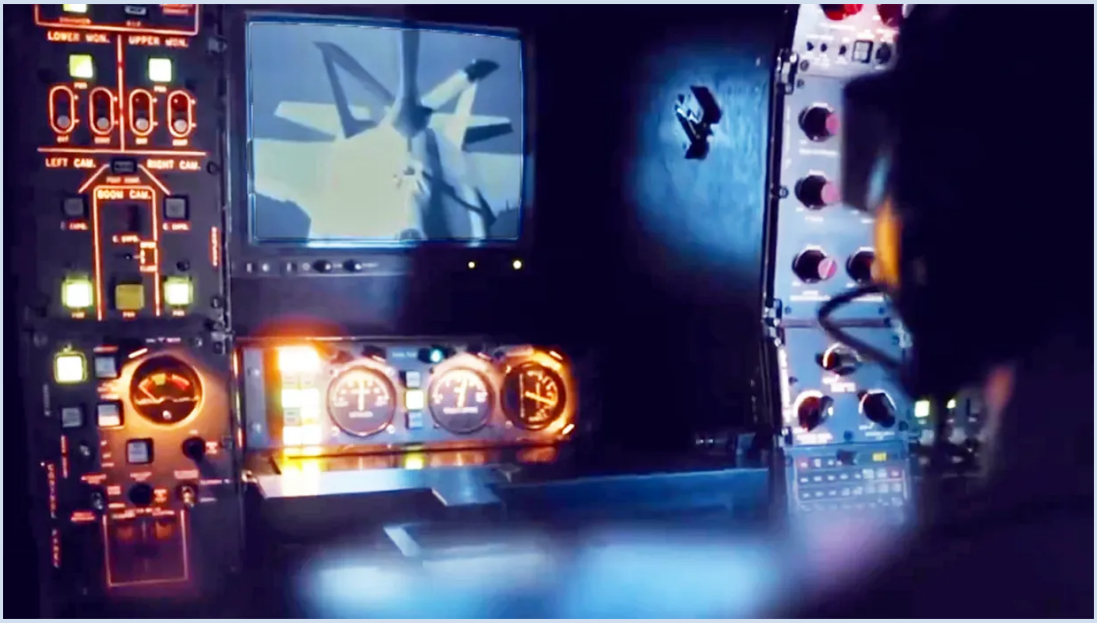

كشف عن نظام سري استخدمته إسرائيل في غاراتها على مدينة الحديدة غربي اليمن، حيث كان الهدف من هذه الضربات هو إضعاف الحوثيين وإرسال تحذير واضح لإيران

استخدمت إسرائيل نظام رؤية عن بعد سري على متن طائرة التزويد بالوقود بوينغ 707 خلال غارة طويلة المدى على اليمن. وأشارت التقارير إلى أن هذه الطائرات القديمة لعبت دورًا محوريًا في المهمة، التي وُصفت بأنها «الأطول مدى منذ عقود»

وقد نُشر مقطع فيديو يُظهر أجزاء من المهمة التي أنفذت يوم الأحد، حيث تؤكد اللقطات مشاركة طائرات F-35I Adir ومقاتلات F-15C/D ضمن حملة مكثفة ضد الحوثيين المدعومين من إيران، إضافةً إلى حزب الله في لبنان وحماس في غزة

,يعتبر الفيديو أفضل عرض لنظام الرؤية عن بعد المستخدم في طائرة 707، والذي تم رصده أثناء إعادة تزويد طائرات F-35 بالوقود فوق البحر الأحمر.

وتعمل طائرات التزويد بالوقود في سلاح الجو الإسرائيلي في جميع ميادين القتال، مما يمنح الطائرات المقاتلة مرونة أكبر لتنفيذ الضربات الجوية على مسافات بعيدة. ويظهر الفيديو عمليات التزود بالوقود جواً، حيث تبدأ المشاهد بإقلاع طائرة 707 ثم تحلق مع طائرات F-35.

وتبدو طائرات F-35 تحمل ذخائر داخلية دون استخدام العدسات العاكسة للرادار، مما يعزز ميزاتها في التخفي

ويمكّن نظام الرؤية عن بعد في طائرة 707 مشغل الرافعة من رؤية ما يحدث في الجزء الخلفي من الطائرة أثناء توصيل الرافعة بالطائرة المستقبلة

وتعتبر التقنية المستخدمة في طائرة 707 قديمة مقارنة بتكنولوجيا طائرة KC-46 Pegasus الأمريكية، لكن نظام الرؤية عن بعد أثبت تعقيدًا في تطبيقاته

وبالإضافة إلى التزود بالوقود، من المحتمل أن تعمل طائرة 707 كمركز قيادة وتحكم، حيث تحتوي على أنظمة اتصالات عبر الأقمار الصناعية لضمان اتصالات آمنة مع الطائرات ومراكز القيادة

ويعد هذا الأمر مهمًا خصوصًا في عمليات الضربات بعيدة المدى، حيث تسهم طائرة 707 في تعزيز القيادة والتحكم عن بعد، وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين الطائرات

ولا يتجاوز عدد طائرات 707 في سلاح الجو الإسرائيلي سبعة، وتعتبر من الأصول الثمينة التي تتيح لإسرائيل تنفيذ ضربات بعيدة المدى منذ الثمانينيات

ومن المحتمل أن تكون هذه الطائرات حيوية حتى في العمليات الجوية المحدودة ضد إيران، ليس فقط من حيث توفير الوقود، بل أيضًا من حيث قدرات التواصل والقيادة

وقد تضمن الحديث تفاصيل إضافية حول الغارة الأخيرة على اليمن، بما في ذلك مقاطع فيديو وصور أظهرت استعدادات للضربات الجوية، والتي تضمنت طائرات F-15C/D المعروفة محليًا باسم Baz، وهي تقلع من قاعدة تل نوف

وشوهدت هذه الطائرات مزودة بخزانات وقود ومحملة بقنابل SPICE 1000 وصواريخ جو-جو، بالإضافة إلى أنظمة الحرب الإلكترونية. الجدير بالذكر أن إحدى الطائرات التي شاركت في الضربات كانت طائرة إف-15 دي ذات المقعدين، والتي كانت لها حادثة شهيرة في الثمانينيات

وشاركت «عشرات» الطائرات في الغارات على اليمن، التي وُصفت بأنها أطول مهمة قتالية منذ غارة 1985 على تونس.

وتضمنت هذه الطائرات مجموعة من طائرات F-35 وF-15 وأصول جمع المعلومات الاستخباراتية، بما في ذلك منصات الإنذار المبكر. وفي خطوة غير معتادة، نقل الجيش صحفيًا على متن طائرة 707 خلال المهمة، حيث أوضح المتحدث أن الضربات جاءت ردًا على إطلاق الحوثيين صواريخ على إسرائيل. المهمة كانت تهدف ليس فقط لإضعاف الحوثيين، بل أيضًا لتوجيه تحذير واضح لإيران بعدم التورط بشكل أعمق

https://www.twz.com/air/secretive-israeli-707-tanker-remote-vision-system-revealed-in-long-range-yemen-raid

اليد الإيرانية الخفية في هجمات الحوثيين في البحر الأحمر!

جوناثان كامبل جيمس

فشل الوجود متعدد الجنسيات في البحر الأحمر في قمع هجمات الحوثيين على الشحن التجاري في البحر الأحمر

وتوضح التقييمات المستندة إلى مصادر مفتوحة ذلك بجلاء. فقد أظهرت البيانات التي جمعها مشروع صندوق النقد الدولي - بوروتش، الانخفاض الهائل في عدد السفن المارة عبر قناة السويس، حيث انخفض العدد من حوالي 73 سفينة تجارية يوميًا في منتصف ديسمبر من العام الماضي إلى متوسط يومي يبلغ حوالي 33 حاليًا. كما تدهورت إيرادات قناة السويس، حيث يُفضل استخدام طرق أطول حول رأس الرجاء الصالح

وقد أدت جهود التحالف - أحدهما بقيادة الولايات المتحدة، والآخر عملية «أسبيدس» المنفصلة للاتحاد الأوروبي - في بعض الأحيان إلى تقليل وتيرة هجمات الحوثيين. وكان لتدمير مخزونات القذائف ومواقع إطلاقها، مع ما يرتبط بها من هياكل أساسية، تأثير مؤقت. لكن هجمات الحوثيين استمرت مع ذلك، مما يدل على المرونة التي اكتسبوها خلال الحرب مع القوات السعودية والإماراتية منذ عام 2014 عندما اشتدت الحرب الأهلية في اليمن، والإصرار الذي لم يتمكن أي خصم من مواجهته بعد

وأثارت أحدث الضربات من حدوث تسرب كبير للنفط من سفينة يونانية تحمل العلم اليوناني تعرضت للتدمير

وقد أعلن الحوثيون أنهم سيستهدفون السفن البريطانية والأمريكية والإسرائيلية، وتلك المتجهة إلى الموانئ الإسرائيلية. في الواقع، تعرضت العديد من السفن «التي لا علاقة لها بإسرائيل» للهجوم، بما في ذلك السفن الصينية وناقلات «الأسطول المظلم» التي تحمل النفط الروسي. لكن رغم أن الحوثيين قد لا يتمكنون من تحديد السفن بشكل صحيح، إلا أنهم قادرون على كشف وتحديد مواقع السفن أثناء حركتها على طول طرق الشحن الدولية، ولم يكونوا قلقين بشأن الأخطاء في التعرف على السفن

وتسجل التقارير الواردة من ربابنة السفن الذين يتعرضون للهجوم دائما وجود قوارب صغيرة في المنطقة المجاورة قبل الهجمات

ويبدو أن أحد العناصر الرئيسية لقدرة الحوثيين على الحفاظ على صورة استخباراتية بحرية محدثة هو المدخلات التي قدمتها إيران

وقبل عملية الحوثيين ضد الشحن، اتهمت السلطات السعودية السفينة إم في سافيز المملوكة لإيران بأنها سفينة تجارية لجمع المعلومات الاستخباراتية وإعادة تزويد الحوثيين على الشاطئ بزوارق عمل صغيرة. تضررت السفينة سافيز بسبب هجوم لغم مجهول في 6 أبريل 2021، ولكن تم استبدالها بسفينة مماثلة، إم في بهشاد، في يوليو 2021. ولم يكن لدى أي من السفينتين طرق تجارية واضحة في المنطقة، وتم تحديد كليهما سابقا وهما ترسوان في الموانئ العسكرية الإيرانية

وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز في مارس أن «بهشاد، التي تبدو ظاهريا وكأنها سفينة شحن عادية، انتقلت إلى خليج عدن في يناير بعد سنوات من وجودها في البحر الأحمر، في الوقت التي تصاعدت فيها الهجمات على السفن في الممر المائي الحيوي قبالة اليمن».

ويبدو أن الدور الاستخباراتي لسفينة بهشاد تأكد عندما حذر مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك الولايات المتحدة من أي شكل من أشكال الهجوم على السفينة، في حين وصف شريط فيديو وزعه الجيش الإيراني السفينة بأنها «ترسانة عائمة»

إن الدور الدقيق الذي لعبته سفينة إم في بهشاد في حملة الحوثيين ضد الشحن هو مسألة تخمين ولكن من المحتمل أن يكون واضحا لوكالات الاستخبارات. تظهر الصور أن كلا من بهشاد وسافيز مجهزتان برادارين بحريين قياسيين، مثبتين بشكل غير عادي على صاري أمامي وعلى صاري آخر أعلى البنية العلوية الخلفية لكل سفينة. ومن شأن هذا الارتفاع أن يمنح الرادار مدى خط رؤية يقترب من 100 كيلومتر، وهو أكثر من كاف لمراقبة ممرات الشحن الدولية المجاورة

وفي تركيب رادار نموذجي للسفن التجارية، وهو معيار مناسب للملاحة وتجنب الاصطدام، يتم دمج حاسوب الرادار مع رسم الخرائط والبيانات المجمعة التي توفرها أجهزة إرسال نظام التعرف التلقائي (AIS) على السفن. وحتى إذا كانت السفينة تسير بوضع إيقاف تشغيل نظام التعرف التلقائي AIS الخاص بها، فإن الرادار لوحده سيكون قادرا على اكتشاف السفينة وتحديد موقعها، وتحديد سرعتها ومسارها، حيث كان بإمكان سفينة بهشاد استكمال هذه المعلومات بتقارير مرئية من قوارب صغيرة - إما تم إطلاقها باستخدام قوارب البهشاد الخاصة أو قوارب الصيد المحلية التي تم اختيارها للمشاركة في جهود جمع المعلومات الاستخباراتية.

وفي فبراير/شباط، ظهرت تقارير عن هجوم إلكتروني كبير استهدف البهشاد. وظلت السفينة في المنطقة لبضعة أسابيع بعد ذلك، وبحلول أبريل نيسان انتقلت إلى مرسى قبالة ميناء بندر عباس بالقرب من المدينة الجنوبية في إيران حيث لا تزال هناك

ومع ذلك، استمرت هجمات الحوثيين بلا هوادة. ويشير ذلك إلى أن تقنيات جمع المعلومات الاستخباراتية المشتبه بها التي تتبعها «بهشاد» يتم تنفيذها الآن من قبل سفن أخرى، ربما أصغر، تعتمد على إخفاء الهوية لتجنب الحظر

وتستخدم إيران على نطاق واسع القوارب الصغيرة الأقرب إلى الوطن، وغالبا ما ترسل زوارق سريعة في رحلات بحرية بعيدة المدى متنكرة في زي صيادين أو مهربين إلى المياه الإقليمية للدول المجاورة. إن مدى رادار السفن الأصغر، إذا تم استخدامه في البحر الأحمر، لن يكون كبيرا مثل نطاق بهشاد، لكن السفن الأصغر يمكن أن تستخدم عدم الكشف عن هويتها للتسكع بالقرب من ممرات الشحن الدولية، حيث يمكنها أيضا استخدام الملاحظات البصرية. وتسجل التقارير الواردة من ربابنة السفن الذين يتعرضون للهجوم دائما وجود قوارب صغيرة في المنطقة المجاورة قبل الهجمات

وقد استغرق الأمر شهورا حتى تم الكشف عن دور بهشاد المشتبه به في الهجمات المضادة للسفن. إن التحدي الذي يواجه شركاء التحالف، الذين غالبا ما يكون لديهم إشكال في عمليات صنع القرار المعقدة، هو الاستجابة مرة أخرى - ولكن بإلحاح أكبر. ومع أن إيران وحلفاءها أضعف عسكريا من خصومها، فإنهم يتمتعون بميزة القدرة على اتخاذ القرارات التكتيكية الذكية بسرعة أكبر

https//:www.lowyinstitute.org/the-interpreter/iran-s-shadow-hand-houthi-red-sea-attacks

الحوثيون تحدوا النظام الدولي القائم على القواعد ويجب هزيمتهم

FDD's LONG WAR JOURNAL

إدموند فيتون براون

في تحليلي الأول ورأيي حول ما يسمى محور المقاومة، وصفت المسار الذي قطعته إيران على مدى 45 عامًا منذ ثورة الخميني وحتى تحديها الحالي للغرب والنظام الدولي القائم على القواعد .(RBIS) وفي هذا المقال، سنبدأ بالتطرق إلى مجموعة الميليشيات الوكيلة التي تدعمها وتنسق معها إيران، وتحدي أعدائها في الساحات التي تنشط فيها. يعد الحوثيون في اليمن هم الجماعة الجيدة للبدء بها بسبب التهديد الذي يشكلونه على الشحن الدولي في البحر الأحمر وبالتالي على الاقتصاد العالمي. وكوني سفير المملكة المتحدة السابق في اليمن (2015-2017)، كتبت هذه المقالة من وجهة نظر أكثر شخصية

لطالما كان الحوثيون مصدر قلق لأي شخص مهتم برفاهية الشعب اليمني، واستقرار شبه الجزيرة العربية، والأمن في البحر الأحمر وباب المندب. لكن الدور البارز الذي أخذوه على عاتقهم منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر في محور المقاومة نقل هذه المخاوف إلى مستوى جديد. من بين الجماعات المتطرفة والإرهابية التي تأخذ زمام المبادرة من إيران، يعد الحوثيون أحد أكثر الجماعات استقلالية، حيث إنهم قادرون على رفض تنفيذ أوامر إيران عندما يتعارض ذلك مع مصالحهم. ومع ذلك، فقد أصبحوا متحمسين بشكل متزايد مع حماس وحزب الله وإيران والميليشيات الشيعية العراقية، وتظهر الأدلة أن الإيرانيين شركاء يدركون ذلك تمامًا في هذا العدوان

وبعد أن أمضيت وقتا طويلا في التفاوض مع الحوثيين في وقت كنت أركز فيه فقط على تحقيق السلام في اليمن، أريد أن أحذر من أن هذه ليست حركة تحرير. وبدلا من ذلك، فهي مجموعة متعصبة وعنيفة بشكل غير عادي. أتذكر لحظتين من الوضوح الوحشي من كبار قادة الحوثيين. الأولى كانت عندما أخبروني، قبل أن يفعلوا ذلك بوقت طويل، أنهم كانوا في تحالف مصلحة مع علي عبد الله صالح، وأنهم سيقتلوه بمجرد أن يتوقف عن كونه مفيدًا لهم

كانت اللحظة الثانية من هذا الوضوح عندما أخبروني أنهم سيفوزون حتما في اليمن في النهاية «لأنكم تهتمون، ونحن لا نهتم. أنتم تهتمون بموت اليمنيين. نحن لا نهتم بعدد الذين يموتون. عندما يموت ما يكفي، ستتوسلون إلينا لصنع السلام «. وفي وقت لاحق، عندما رأيت قناصتهم في عدن وتعز يقتلون المدنيين عنوة - الأطباء والممرضات في المستشفى ينحنون تحت إطارات النوافذ للقيام بأعمالهم لأن قناصا حوثيا مهووسا على السطح كان يقتنص أي شخص يظهر نفسه عند النافذة – حينها عادت لي كلمات هذا المتحدث

يجدر التذكير بأصول جماعة الحوثيين لفهم كيف وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم. اسمها الرسمي هو أنصار الله، وقد تشكلت في تسعينيات القرن العشرين في منطقة صعدة الجبلية غير الساحلية في شمال اليمن، بالقرب من الحدود السعودية. وهي تعتمد بشكل أساسي على المسلمين الزيديين –طائفة الأقلية في اليمن التي تعتبر قريبة إلى حد ما من الإسلام الشيعي. ومع ذلك، من الناحية العملية، لم يعتبر الانقسام الطائفي بين الزيديين والشافعيين (السنة)، الذين يشكلون ثلثي السكان، واسعا بما يكفي ليكون إشكاليا. كان الزواج بين الطوائف والعبادة في مساجد بعضهم البعض أمرا طبيعيا تاريخيا في اليمن

أحيانا يساء فهم وصف مصلحة الحوثيين في إحياء الزيدية على أنها سلمية في مراحلها الأولى، لكنها كانت دائما تستند إلى نخبوية وتفرد قبيلة الحوثي التي تستمد منها قيادتها. وقد استلهمت من حزب الله اللبناني (وبالتالي من إيران بطبيعة الحال) في البداية: فقد شارك كل من حسن نصر الله ومحمد حسين فضل الله في تطوير أيديولوجيتها. إن اسم أنصار الله يكاد يكون مرادفا لـ «حزب الله» باللغة العربية، كما أن الجماعة عنيفة بنفس القدر في طبيعتها. كان الرئيس اليمني صالح زيديا أيضا، لكن الحوثيين عرفوا أنفسهم على أنهم معارضون له ولتحالفه المتصور مع المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. وفي وقت مبكر من عام 2003، تبنى الحوثيون «صرختهم» سيئة السمعة: «الله أكبر. الموت لأمريكا؛ الموت لإسرائيل. اللعنة على اليهود. النصر للإسلام»

وعلى مدى العقدين الماضيين، أصبح الحوثيون أكثر عنفا وتعصبًا. لقد قاوموا محاولات صالح لإخضاعهم قبل خلعه خلال ما يسمى الربيع العربي. وعندما قتل زعيمهم، حسين الحوثي، في عام 2004، تولى شقيق حسين عبد الملك قيادة الحركة، حاملا ما اتضح أنه ضغينة قاتلة ضد صالح. كانت مشاركتهم في الحوار الوطني بسوء نية، حيث كانوا يستولون تدريجيا على المحافظات الشمالية لليمن ويستعدون للهجوم على صنعاء الذي شنوه في سبتمبر 2014. كان عامل التمكين الرئيسي لهذا التوسع الدراماتيكي لسلطة الحوثيين، والذي امتد لاحقا لفترة وجيزة إلى عدن في أقصى الجنوب، هو التحول من الحرب مع صالح إلى التحالف الانتهازي معه، مما جعل الكثير من العسكريين اليمنيين المخلصين لصالح يرضخون أو يساعدون في تقدم الحوثيين

وصل تقدم الحوثيين إلى أقصى حد له في عام 2015 قبل أن تتمكن الحكومة اليمنية بمساعدة السعودية من ردعهم في منتصف الطريق نحو صنعاء، واستقرت خطوط المعركة إلى حد كبير خلال العقد التالي تقريبا. وعلى الرغم من الخسائر الفادحة على مدى السنوات ال 20 الماضية من القتال مع مختلف الخصوم، بما في ذلك السعوديين، لم يحدث شيء يقنع الحوثيين بالتسوية أو التخفيف من نهجهم. لقد أصبحوا متشددين في المعارك، وتعود قادتهم الميدانيون على الثروة المكتسبة التي نتجت عن اقتصاد الحرب. وتوطدت علاقاتهم مع إيران وحزب الله اللبناني حيث اعتمدوا على كليهما في الإمدادات العسكرية والتدريب والدعم الفني

استخدم الحوثيون وشجعوا الدعاية ضد السعوديين وحلفائهم الغربيين بفعالية: لم تكن الحرب تحظى بشعبية في الغرب، وأدركت المملكة العربية السعودية أنها تفتقر إلى الدعم للضغط من أجل انتصار الحكومة المعترف بها دولياً. وبدلاً من ذلك، أصبح السعوديون أكثر قلقًا للخروج من الصراع، حتى لو كان ذلك يعني

تسليم اليمن للحوثيين ودفع أموال حماية للبقاء في سلام. وهناك سؤال مثير للاهتمام من منظورهم: هل كان المجتمع الدولي ساذجًا بشكل مفرط في عدم تقديم الدعم غير المشروط للحكومة المعترف بها دولياً، وهل كان ذلك يعود بشكل كبير إلى عداء فوري تجاه السعوديين الذي هو شائع في الدوائر التقدمية الغربية؟ وإذا كان الحوثيون يشكلون تهديدًا مزمنًا للنظام الدولي القائم على القواعد وينوون عرقلة حرية الملاحة في البحر الأحمر كوسيلة لتحقيق أي مصلحة، هل سيصبح من الحتمي محاولة إحياء وتعزيز تحالف الحكومة المعترف بها سعودياً لقمعهم؟

قد يكون من المفيد إذا قدمت بعض الانعكاسات والقصص من الفترة من نوفمبر 2014 إلى يناير 2017، عندما كنت أستعد لتولي منصب السفير، ثم القيام بالعمل فعليًا—وإن كان ذلك من المنفى في جدة لأنه كان علينا الانسحاب من صنعاء في أوائل 2015. يجب أن أقول إن تلك المحادثات المروعة التي ذكرتها في بداية هذا المقال جاءت في وقت مبكر جدًا من وجودي في مسقط، حيث سافرت لتسهيل الاتصال بين الولايات المتحدة والحوثيين، الذين كانوا في ذلك الوقت مستعدين للتحدث مع البريطانيين ولكن ليس مع الأمريكيين. استضاف العمانيون جلستين من المحادثات بين الحوثيين الكبار وبيني، والتي بلغت حوالي 10 ساعات من النقاش المكثف والتفاوض باللغة العربية. لقد نجحت في نطاق محدود من مهمتي، وتم بالفعل إنشاء قناة اتصال بين الولايات المتحدة والحوثيين قبل محادثات السلام في جنيف في يونيو 2015.

لاحقًا، لعبت دورًا داعمًا بارزًا في الجلسات الثلاث لمحادثات السلام بين الحوثيين وممثلي الرئيس هادي. كما تواصلت بشكل موسع مع الموالين لصالح والمقربين منه لمحاولة العمل على تلك الجهة من اللغز اليمني وتعرفت على رئيس الحكومة الشرعية الحالي، رشاد العليمي، وأعجبت به كثيرًا. عملنا عن كثب مع المبعوثين الممتازين للأمم المتحدة، إسماعيل ولد الشيخ أحمد وكيني غلوك، وحاولنا بشتى السبل لتحقيق السلام ولكننا لم ننجح

ثم جاءت الكويت في ربيع وصيف 2016—محادثات السلام الحقيقية التي أعتقد أنها قد تكون الأقرب التي توصلنا إليها لاتفاق سلام (على الرغم من أنها كانت بشروط مواتية جدًا للحوثيين) حتى عام 2023. بقينا في فندق مريح لمدة حوالي ثلاثة أشهر: الأمم المتحدة، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والعديد من سفراء مجموعة الدعم للسلام في اليمن، المعروفة آنذاك بـ .G18 كما قدم الكويتيون قصر ضيافة لبعض المحادثات. كانوا مضيفين كرماء، لكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن ضيوفهم الحوثيين، الذين قدموا مطالب غير معقولة بلا نهاية، بما في ذلك طلب توفير دائم للقات (وهو مخدر غير قانوني في الكويت حيث يُعتبر الحصول عليه أو حيازته جريمة خطيرة). كانوا يصلون متأخرين إلى الاجتماعات، وينفجرون في نوبات من الغضب، ويغادرون، ويهددون، ويتبادلون اللوم، ويغيرون موقفهم التفاوضي من يوم لآخر. كان هناك طريق مسدود عندما تم حجب حساب المفاوض الحوثي الرئيسي، محمد عبد السلام، عن حسابه على فيسبوك بسبب المحتوى المتشدد الموجود فيه. تطلب حل هذه المشكلة—إعادته إلى فيسبوك على الرغم من المحتوى المتعصب—بطاقته الشخصية، التي أظهرت أنه كان في سن 13 عامًا. اتضح أنه سافر إلى الكويت باستخدام جواز سفر ابنه

ضم وفد الحوثيين شخصيات كبيرة لا تزال تحتفظ بمناصب مهمة في الحركة حتى اليوم. لكن يجب أن أسجل انعكاسًا من سياسي يمني محترم، عبد الكريم الإرياني، الذي كانت وفاته خلال فترة عملي في اليمن تُعتبر نهاية مأساوية لعصر. عندما تحدث عن مهدي المشاط، أسوأ وأشد أعضاء الوفد تدميرًا، قيل إن الإرياني للرحيل والموت. نشأ المشاط في صعدة كعاطل عن العمل وبدون مؤهلات، والذي كان مجرد صدفة أنه كان في دائرة عبد الملك الحوثي. على ما يبدو، فإن هذا يكفي من المؤهلات للارتقاء عالياً في الإدارة الفعلية، حيث يتمتع الآن بلقب «الرئيس"

ومع ذلك، استمررنا في العمل واقتربنا أكثر من الاتفاق. كان عبد السلام، الذي لا يزال المفاوض الرئيسي للحوثيين والمتحدث باسمهم حتى اليوم، جادًا بشأن محادثات الكويت. لقد كسب ثقة السعوديين، وأخذت ملامح اتفاق تتشكل بحيث يحتفظ الحوثيون بشكل أساسي بمعظم مفاتيح السلطة في اليمن، وتنسحب السعودية بكرامة. سيتم تهميش الرئيس هادي، لكن مفاوضيه أدركوا أن السعوديين وآخرين لن يدعموهم في معارضة هذه النتيجة. تمامًا عندما كنا نعتقد أننا توصلنا إلى اتفاق، تغيرت التعليمات من صعدة. قيل إن عبد الملك كان غاضبًا من «تنازلات» عبد السلام. انسحب الحوثيون، وتجمدت محادثات السلام لسنوات. كانت النتائج اللاحقة ذات عواقب وخيمة، وكثيرة

على مدار السنوات الثماني التالية، لم تتحرك خطوط المعركة كما كانت في 2014-2016، لكن اليمن عانى من خسائر وأضرار مروعة. وبالإضافة إلى صنعاء، تعرضت مدن متنازع عليها مثل الحديدة وتعز ومأرب للتدمير. تقدر الأمم المتحدة أن انعدام الأمن الغذائي الحاد يؤثر على ملايين اليمنيين.

وبالطبع، كان تركيز المجتمع الدولي على صنع السلام، كما كان تركيزي. وقد حد ذلك من الرغبة في تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية حتى أدت هجماتهم المتزايدة خارج حدود اليمن إلى تغيير في الرأي. في المراحل الأولية من توسيع حملتهم، حاول الحوثيون في الغالب استهداف أهداف داخل السعودية، مع نجاحات متقطعة. وفي أوائل عام 2021، في الوقت الذي كانت فيه الانتقالات من إدارة ترامب إلى بايدن في واشنطن، تم تصنيف الحوثيين أولاً من قبل الولايات المتحدة كإرهابيين في يناير ثم تم رفع هذا التصنيف في فبراير. لكن عندما شن الحوثيون هجومًا بطائرات مسيرة وصواريخ قاتلة على أبوظبي في يناير 2022، استخدمت الإمارات العربية المتحدة مهارتها في منصبها المؤقت في مجلس الأمن لتأمين القرار 2624، الذي صنف الحوثيين كجماعة إرهابية لأول مرة من قبل الأمم المتحدة

كانت هذه هي حالة الأمور في 6 أكتوبر 2023، لكن الآن تغير السيناريو بشكل كبير. بدأ الحوثيون برنامجهم المتهور لمهاجمة الشحن في البحر الأحمر وباب المندب—وتجاوزت درجة تحمل الولايات المتحدة والآخرين لمثل هذه الأعمال العدوانية نقطة الانهيار. تعد قناة السويس وممر الشحن في البحر الأحمر ضروريين للاقتصاد العالمي، وهناك مخاطر أن تضطر كميات كبيرة من الشحن للتحويل إلى حول الطرف الجنوبي لأفريقيا إلى أجل غير مسمى، مما له تداعيات عالمية على التجارة والتضخم

كان مقتل 10 حوثيين وإغراق ثلاثة من زوارقهم على يد البحرية الأمريكية في أواخر ديسمبر رسالة واضحة للحوثيين وإيران بأنه لن يتم التسامح مع هذا العدوان. ومع ذلك، استمروا في ذلك، مما أدى إلى صدور قرار من مجلس الأمن الدولي يدين أفعالهم، وأخيرا سلسلة من الضربات الأمريكية والبريطانية الأكثر استباقية على مواقع استراتيجية لقدرات الحوثيين على شن المزيد من الهجمات. وقد استمرت الجهود المناهضة للحوثيين لكنها لم تنجح بعد في ردع أو منع المزيد من الهجمات، على الرغم من أن بعض المحللين يقولون إن قدراتهم قد تم استنزافها

وبخلاف الحوثيين، استولت إيران علنًا على حق التدخل في سلامة الشحن الدولي في البحر الأحمر ومعارضة أي جهود دولية لتأمينه. ومن المعروف أن سفينة تجسس إيرانية، بهشاد، كانت تقوم بتوجيه بعض الهجمات الحوثية. ومع ذلك، فإن هذه الأصول البحرية الإيرانية قد تكون معرضة لهجمات من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة

ومن المثير للاهتمام، أن الأمم المتحدة أعلنت في أواخر ديسمبر عن «خطوة مهمة» نحو وقف إطلاق النار في اليمن. احتفل المبعوث الأممي بهذا التقدم المزعوم دون الإشارة إلى هجمات الحوثيين على الشحن الدولي. قد يكون هذا التظاهر الحوثي بالتقدم نحو وقف إطلاق النار ومحادثات السلام خطوة محسوبة للعب على رغبة المجتمع الدولي الطويلة الأمد في السلام في اليمن وجعل اتخاذ إجراءات حاسمة ضد الحوثيين وإيران أكثر صعوبة عندما يمكن رؤيتها على أنها تقويض لهذه الآفاق

يريد السعوديون الخروج من حرب شعروا بأنهم محاصرون فيها لسنوات. وقد ذهبوا مؤخرا إلى حد الضغط على الحكومة الشرعية للتراجع عن تحدي وضع البنوك في صنعاء، على الرغم من أن هذه المؤسسات المالية، بحكم تعريفها، تمثل وكلاء لتمويل الإرهاب. يريد المجتمع الدولي أن يرى تخفيف الاحتياجات الإنسانية في اليمن، وهو يعلم أن الحوثيين سيستمرون في استخدام الأزمة الإنسانية اليمنية كسلاح لتعزيز مصالحهم. كل هذا يطرح السؤال: هل من الممكن السعي لتحقيق السلام في اليمن وردع الحوثيين في البحر الأحمر وباب المندب؟

تشير الإجراءات الأمريكية الأخيرة، بما في ذلك تشكيل تحالف مع المملكة المتحدة وآخرين لمواجهة العدوان الإيراني والحوثي، إلى أن هذه ستكون الأولوية. وبالفعل، يجب أن تكون كذلك. إن حق الشحن في عبور طرق الملاحة الدولية بسلام هو حق ثابت ويجب تعزيزه. الحوثيون ليسوا حكومة معترف بها، وشن هجمات عليهم بشكل متناسب ليس عملاً من أعمال الحرب ضد اليمن—في الواقع، لا يوجد سبب يجعل قيادتهم أكثر استثناءً من الاستهداف مقارنةً بأولئك من تنظيم الدولة الإسلامية أو القاعدة

وستكون الإشارة للحوثيين بأن تحديهم صعب للغاية وأنهم يتظاهرون بالتحدث عن السلام بعد تسع سنوات من إلحاق الأذى بالشعب اليمني كافية في حد ذاتها لتأمين لهم مساحة لممارسة الابتزاز الدولي ، وفي الواقع، استسلامًا لهم. لا توجد ضمانات أن المحادثات الجديدة في الأمم المتحدة ستؤدي إلى أي شيء—لذا يمكن إخبار الحوثيين بأن تلك المحادثات مرحب بها وحدها ولكنها غير مرتبطة بتطبيق الإجراءات البحرية، وأنهم سيواجهون عواقب حركية صارمة إذا استمرت هجماتهم

الشرط الوحيد هو أنه يجب ألا تؤدي الإجراءات الحركية إلى الإضرار بالبنية التحتية الحيوية على الساحل اليمني، وخاصة ميناء الحديدة، الذي يعتبر أساسياً للعمليات التجارية والإنسانية التي تعتمد عليها حياة العديد من اليمنيين. يجب علينا، مع ذلك، أن ننظر مرة أخرى إلى مدى تحويل الحوثيين واستغلالهم للمساعدات الإنسانية. يجب أيضًا أن نوضح أن الحوثيين يهددون اليمنيين بالجوع من خلال ردع الشحن من الاقتراب من الحديدة. يفرض الحوثيون ضريبة على المساعدات الإنسانية التي تدخل الأراضي التي يسيطرون عليها من أراضي الحكومة المعترف بها. ولكن هذا ليس، في حد ذاته، سببًا كافيًا لاستبعاد فكرة تحويل المزيد من المساعدات عبر عدن وموانئ أخرى تحت سيطرة الحكومة المعترف بها

يجب أن أضيف أيضا أنه خلال فترة عملي كسفير، كانت هناك سلسلة لا نهاية لها من الحوادث التي اتهمت فيها إيران بتسليح الحوثيين. كان هذا الوضع ينكر دائما، وكان من الصعب الحصول على إجماع دولي عليه، على الرغم من أن لدينا أدلة قوية. كانت هناك أيضا معاملة بالمثل: خلال تقدم الحوثيين في جميع أنحاء اليمن في عام 2015، رأيناهم يعطون الأولوية لإطلاق سراح السجناء الذين تهمهم إيران. ليس هناك شك في الدعم التقني والمالي واللوجستي الذي يتمتع به الحوثيون من كل من إيران وحزب الله اللبناني. والآن، نرى ذلك بوضوح في دعم إيران للعدوان الحوثي في البحر الأحمر، بما في ذلك مع بهشاد. يقودني هذا إلى نقطتي الأخيرة: في أي مرحلة نحمل إيران المسؤولية المباشرة عن الحرب غير المتكافئة التي تشنها علينا؟

أصبحت المسألة حساسة ليس بسبب أي عمل حوثي ولكن بسبب مقتل القوات الأمريكية في الأردن في هجوم إيراني بالوكالة. وزادت إدارة بايدن المخاطر مرة أخرى، وضربت مجموعة من الأهداف المرتبطة بإيران في العراق وسوريا بالإضافة إلى شن المزيد من الضربات على الحوثيين. ولكن مع استمرار وكلاء إيران في الهجمات المناهضة للولايات المتحدة - خاصة إذا قتل المزيد من الأفراد الأمريكيين - فإن الولايات المتحدة لم يعد أمامها خيار قبل أن تضطر إلى فرض عواقب مباشرة على إيران. لقد تساءل الناس بالفعل لماذا لم تغرق بهشاد. يشير سلوك إيران السابق إلى أن إرسال رسالة لا لبس فيها ولكن متناسبة لا يجب أن يؤدي إلى تصعيد إيراني متهور. إيران لاعب عقلاني. على سبيل المثال، في أواخر كانون الأول/ديسمبر، نشرت الهند سفنا لتحذير إيران من أي تعطيل إضافي لممرات الشحن في المحيط الهندي، وتراجعت إيران

يتردد المرء في الدعوة إلى العمل العسكري، ولكن يبدو الآن من الممكن أن تستمر إيران ببساطة في التصعيد حتى تضطر إلى التراجع من خلال رد فعل أكثر حزما. ولن تعيد حساب رغبتها في المخاطرة إلا إذا واجهت الآن عقوبات صارمة ومستهدفة بسبب عدوانها، إلى جانب رسالة واضحة مفادها أنه سيكون هناك المزيد في المستقبل إذا لزم الأمر. ومن المأمول بشدة أن يؤدي الرد الأمريكي الحالي، بإرسال أصول عسكرية إلى المنطقة، إلى ردع إيران وحزب الله والميليشيات العراقية والحوثيين عن المزيد من التصعيد. يجب أن يكون الاستنتاج المبدئي هو أن إيران لا تزال لاعبا عقلانيا، لكنها لم تواجه بعد عواقب وخيمة بما يكفي للتراجع عن حملتها المستمرة ضد إسرائيل والمصالح الغربية. ومن الضروري إعادة تأسيس الردع إذا أردنا ألا نتورط في حرب إقليمية

[challen--have-houthis-the-analysis/2024/09/archives/org.longwarjournal.www//:https
php.defeated-be-must-and-system-international-based-rules-the-ged](challen--have-houthis-the-analysis/2024/09/archives/org.longwarjournal.www//:https
php.defeated-be-must-and-system-international-based-rules-the-ged)

تصاعد المخاوف الأميركية من تزويد روسيا للحوثيين بالصواريخ

هنري ماير

أعرب مسؤول أميركي عن قلق الولايات المتحدة من احتمال تزويد روسيا للحوثيين في اليمن بالصواريخ، وهو ما قد يسهم في زيادة الاضطرابات في الشرق الأوسط وتعزيز جماعة مسلحة تقاتل ضد إسرائيل

وفي مقابلة هاتفية، أشار المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، تيم ليندركينغ، إلى تقرير يفيد بأن روسيا تجري محادثات لتسليم صواريخ «ياخونت» المضادة للسفن للحوثيين، واعتبر ذلك «أمرًا يثير قلقنا». وأضاف أن «أي تعاون في مجال الأسلحة بين الحوثيين والروس سيكون له آثار مزعزعة للاستقرار»

يُذكر أن الحوثيين، الذين يُعتبرون جزءًا من الشبكات المسلحة المدعومة من إيران، بدأوا في استهداف الشحن في البحر الأحمر منذ أواخر عام 2023، ولم يظهروا أي علامات على التراجع على الرغم من الغارات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها. وفي يونيو، قام الحوثيون بإغراق سفينة باستخدام قارب مسير

ونتيجة لذلك، بدأ عدد متزايد من شركات الشحن بتغيير طرقها لتجنب المنطقة، مما أدى إلى زيادة تكاليف التأمين. وفي رد على الهجمات الحوثية، قصفت طائرات إسرائيلية ميناءً بحريًا وعدة محطات طاقة في اليمن

وفي وقت سابق، أشار مسؤولون إقليميون إلى أن ممثلين روسيين و الحوثيين عقدوا عدة اجتماعات في طهران هذا العام، مع التخطيط لإجراء المزيد من المحادثات. ولم ترد وزارة الدفاع الروسية على طلب للتعليق

ومن جهة أخرى، حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من إمكانية توفير موسكو أسلحة بعيدة المدى لمن يسعون لاستهداف أهداف غربية، مشيرًا إلى أن ذلك سيكون ردًا على أي تحركات أميركية تجاه أوكرانيا

ووفقًا لخبراء، فإن حصول الحوثيين على صواريخ «ياخونت P-800» سيكون له تأثير كبير، حيث سيعزز قدرتهم على تهديد السفن الحربية الأميركية وحلفائها في المنطقة، بالإضافة إلى إمكانية استهدافهم لأهداف برية في المملكة العربية السعودية

وفي يوليو، قامت روسيا بتعليق خططها لتزويد الحوثيين بالصواريخ، بعد تدخل المملكة العربية السعودية لإقناع الكرملين بعدم المضي قدمًا في هذا الأمر

ويشير المبعوث الأميركي إلى أن تصعيد الحوثيين في هجماتهم على الشحن في البحر الأحمر يعرقل جهود السلام في اليمن، مؤكدًا أن ذلك لا يتماشى مع السعي لتحقيق السلام

https://www.bnnbloomberg.ca/investing/2024/09/30/us-concerned-about-russia-supplying-missiles-to-yemens-houthis/

تحذير من توصيف الحوثيين بوكلاء إيران

اليسون مينر

حذر معهد أمريكي من استخدام مصطلح «وكلاء إيران» لوصف جماعة الحوثيين في اليمن، مؤكدًا أن هذا الوصف يقلل من حجم التهديد الذي تشكله الجماعة ويعوق البحث عن حلول فعّالة للصراع

وأوضح أن الحوثيين لا يمكن اعتبارهم وكلاء لإيران، على الرغم من حصولهم على دعم من طهران. فمفهوم «الوكيل» يتطلب وجود سيطرة من الراعي على تصرفات الوكيل، وهو ما تفتقر إليه العلاقة بين إيران والحوثيين، حيث يتصرف الحوثيون بشكل مستقل وغالبًا ما يظهرون سلوكًا أكثر عدوانية

وأضاف أن الحوثيين يمثلون جزءًا مستقلًا ضمن شبكة معقدة من الجماعات المسلحة، مما يمكنهم من التنسيق مع أكثر من اثنتي عشرة مجموعة أخرى لتبادل الخبرات والقيام بعمليات مشتركة. وتعزز هذه الاستقلالية قدرتهم على تنفيذ هجمات تمتد إلى ما هو أبعد مما تستطيع إيران تنظيمه أو السيطرة عليه

وقد أظهر الحوثيون قدرتهم على اتخاذ قرارات مستقلة، بما في ذلك اتخاذ إجراءات تتعارض مع مصالح إيران. على سبيل المثال، أعلن الحوثيون عن وقف إطلاق النار من جانب واحد مع المملكة العربية السعودية في عام 2019، بينما كانت إيران تسعى لتصعيد التوترات

كما يعملون على تقليل اعتمادهم على الإمدادات العسكرية الإيرانية من خلال تأمين مصادر من الصين وتطوير خطط تمويل خاصة. وقد حسّن الحوثيون أيضًا قدراتهم على تصنيع الأسلحة داخل اليمن، مما سمح لهم بتحقيق تقدم كبير في استخدام التقنيات العسكرية، مثل السفن السطحية غير المأهولة

وفي الوقت الحالي، أصبح الحوثيون أكثر قدرة على التصعيد من إيران، حيث يتمتعون بمرونة أكبر تجاه الضغوط الدولية. ومع استمرارية الصراع، قدّم الحوثيون أنفسهم كمدافعين عن اليمن ضد ما يسمونه «عدواناً» من التحالف الذي تقوده السعودية، وقد وسّعوا هذا السرد ليشمل الولايات المتحدة

ويعد تكرار وصف جميع الجماعات المدعومة من إيران كـ«وكلاء» ناتجًا عن نموذج حزب الله اللبناني، الذي يعتبر مثالاً قويًا للدعم الإيراني. لكن دعم إيران للحوثيين وحماس لم يصل أبدًا إلى نفس المستوى الذي تقدمه لحزب الله، مما يجعل التوصيف تبسيطًا مفرطًا

ويتطلب الحل للتعامل مع الحوثيين إما تقليص قدرتهم على تنفيذ الهجمات، أو تغيير نواياهم، وهي مهمة لم تُحققها حتى الآن الضغوط العسكرية. وأكد على أن جهود السلام الحالية بحاجة إلى إيجاد توازن دقيق لا يؤدي إلى تهدئة الحوثيين فحسب، بل يساهم أيضًا في منع تفجر جولة جديدة من العنف

https://www.brookings.edu/articles/the-danger-of-calling-the-houthis-an-iranian-proxy/

جماعة الحوثيين في اليمن تسعى للاستفادة من الصراع المستمر في الشرق الأوسط

في الأيام التي تلت تكثيف إسرائيل حملتها ضد حزب الله في لبنان، بما في ذلك الضربة التي أودت بحياة زعيم الجماعة المسلحة حسن نصر الله، سارع الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن إلى تأكيد دورهم في الصراعات المعقدة التي تضرب الشرق الأوسط.

وفي هجوم يوم السبت، أطلق الحوثيون صاروخًا باليستيًا نحو المطار الرئيسي في إسرائيل، تزامنًا مع عودة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من نيويورك بعد إلقائه كلمة أمام الأمم المتحدة. وفي يوم الاثنين، هدد الحوثيون «بتصعيد العمليات العسكرية» لاستهداف إسرائيل، بعد إسقاط طائرة عسكرية أمريكية بدون طيار كانت تحلق فوق اليمن

وأفاد مسؤولون عسكريون بريطانيون وأمنيون خاصون بأن طائرة مسيرة محملة بالمتفجرات تحطمت على سفينة في البحر الأحمر يوم الثلاثاء، بينما انفجر صاروخ على سفينة أخرى، في أحدث هجمات الحوثيين على الشحن التجاري في الممر المائي الرئيسي. وقد أثارت هذه الهجمات تساؤلات جديدة حول أهداف الحوثيين واستراتيجياتهم

يشير المحللون إلى أن الصراع المتسع قد يعزز الحوثيين عسكريًا ويوسع دورهم في المنطقة، رغم الضربات الانتقامية من إسرائيل والولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ويقول أحمد ناجي، المحلل في شؤون اليمن، إنه قبل الحرب في غزة، كان الحوثيون يُعتبرون فصيلًا مهملاً، ولكن الوضع تغير عندما بدأوا استهداف السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، مما جعلهم يشكلون تهديدًا أوسع نطاقًا

ويرى الحوثيون أن التضامن بين اليمنيين والفلسطينيين يمكن أن يُستخدم لتجنيد مقاتلين جدد وتعزيز صفوفهم. وقد كشف الحوثيون في يونيو الماضي عن صاروخ جديد يشبه صاروخًا سابقًا عرضته إيران، والذي وصف بأنه قادر على الطيران بسرعة تفوق سرعة الصوت

أما بالنسبة للمستقبل، فقد كانت أفعال الحوثيين مفاجئة للبعض بسبب مواردهم المحدودة والحرب الأهلية المكلفة في اليمن. واعتبر أحمد ناجي استراتيجيتهم «تصعيدًا تدريجيًا» تجاه إسرائيل، حيث من المحتمل أن يسعى الحوثيون إلى الحصول على أسلحة أكثر تقدمًا

في البداية، استهدف الحوثيون السفن المرتبطة بإسرائيل، لكنهم سرعان ما وسعوا نطاق حملتهم ليشمل جميع الشحن التجاري في البحر الأحمر وخليج عدن، باستخدام قوارب صغيرة وصواريخ قصيرة المدى وطائرات بدون طيار. وقد دفعت هذه الحملة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إلى شن ضربات على مواقع مرتبطة بمرافق تخزين الأسلحة لدى الحوثيين

ومن جهة أخرى، يرى فوزي الجودي، زميل في مجلس الشرق الأوسط للشؤون العالمية، أن المتمردين من غير المرجح أن يُردعوا قريبًا، وقد يستهدفون السفن في مناطق أبعد في المحيط الهندي، وقد يسعون إلى تشكيل تحالف مع ميليشيات أخرى لتهديد الأمن الإقليمي

وفي تقرير صدر في سبتمبر، أشار مركز صوفان للأبحاث إلى أن الحوثيين يعملون على تعزيز «الاستقلال العملياتي» وتنويع تحالفاتهم بعيدًا عن إيران من خلال التعاون مع روسيا، مشيرًا إلى خطط مزعومة لشحنات أسلحة روسية للحوثيين التي فشلت

كما قد يسعى الحوثيون للاستفادة من وضعهم الجديد بعد الضربات ضد إسرائيل في أي مفاوضات محتملة مع المملكة العربية السعودية بشأن إنهاء الحرب الأهلية في اليمن

https://apnews.com/article/yemen-houthis-gaza-israel-defe499e9df870381f078a-d3e3b667b5

هجمات الحوثيين في البحر الأحمر: تأثيرها على اليمن – تحليل

معهد مانوهار باريكار للدراسات والتحليلات الدفاعية (MP-IDSA)

براسانثاكومار برادهان

أثرت مشاركة الحوثيين خلال الحرب على غزة على تقدم المفاوضات بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والحوثيين، حيث أن الحوار اليمني الداخلي الذي شهد تقدمًا منذ الاتفاق بين الحكومة اليمنية والحوثيين في أبريل 2022 والتقارب بين المملكة العربية السعودية وإيران في مارس 2023، يواجه الآن عقبات جديدة. وقد خلق الصراع عقبات جديدة في الحوار بين اليمنيين، مما أدى إلى إبطاء وتيرة المحادثات وزيادة تآكل الثقة بين الأطراف. كما تعطل إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان، حيث احتجز الحوثيون عددا من مسؤولي الأمم المتحدة والدبلوماسيين وموظفي المنظمات غير الحكومية الدولية العاملين في اليمن. إلى جانب ذلك، فقد استولوا أيضا على السفن واحتجزوا أفراد الطاقم الذين لا يزالون محتجزين لدى الحوثيين. كما تؤدي هذه التطورات إلى تفاقم الوضع السياسي والأمني والاقتصادي في اليمن، مما يجعل آفاق السلام أكثر هشاشة.

محادثات السلام اليمنية قبل الحرب بين إسرائيل وحماس

بعد مفاوضات مطولة، في أبريل/نيسان 2022، تم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بوساطة الأمم المتحدة لمدة شهرين بين الحكومة اليمنية والحوثيين. واتفقت الأطراف على وقف هجومها العسكري، والسماح لسفن الوقود بالوصول إلى ميناء الحديدة، واستئناف عمليات الطيران من صنعاء إلى مصر والأردن. ونتيجة لذلك، تحسن الوضع بشكل كبير، على الرغم من استمرار الإبلاغ عن حالات عنف متفرقة. وقد كان الانخفاض في عدد الاشتباكات المسلحة والضحايا إنجازًا ملموسًا لليمن منذ بدء الحرب في 2015. وتم تجديد الاتفاق في يونيو وأغسطس 2022 لمدة شهرين في كل مرة، إلا أنه لم يُمدد بعد أكتوبر 2022 بسبب الخلافات بين الأطراف

وفي مارس 2023، وقعت المملكة العربية السعودية وإيران اتفاقية تطبيع تاريخية، كان لها تأثير إيجابي على الوضع في اليمن. وللمرة الأولى منذ بداية التدخل العسكري الذي تقوده السعودية في عام 2015، أبدت كل من المملكة العربية السعودية والحوثيين استعدادا للدخول في حوار ومعالجة صراعهما الطويل. وأدى ذلك إلى عدة جولات من المفاوضات، بما في ذلك زيارة وفد حوثي إلى الرياض، حيث التقوا بوزير الدفاع السعودي. ووصف المسؤولون السعوديون في وقت لاحق المناقشات بأنها إيجابية، حيث أعرب الطرفان عن تفاؤلهما بشأن إمكانية التوصل إلى حل مقبول للطرفين

كما تحسن الوضع الأمني الداخلي في اليمن بعد التقارب، مع انخفاض ملحوظ في العنف. وأعربت الأمم المتحدة عن دعمها للمحادثات بين السعودية والحوثيين، معربة عن أملها في التوصل إلى اتفاق سلام شامل. واعتُبر الحوار بين المملكة العربية السعودية والحوثيين خطوة حاسمة نحو حل الصراع في اليمن وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وفي أبريل/نيسان 2023، تم إطلاق سراح حوالي 900 سجين من كلا الجانبين، بعد أن وافقت الحكومة اليمنية والحوثيون على صفقة تبادل الأسرى. وفي الشهر نفسه، زار مسؤولون سعوديون وعمانيون صنعاء وأجروا مناقشات وساطة مع المعنيين. وفي سبتمبر/أيلول 2023، زار وفد حوثي الرياض للمرة الأولى، منذ بداية الحرب في اليمن، للتباحث مع المسؤولين السعوديين. وفي الوقت الذي بدا فيه أن محادثات السلام تسير في الاتجاه الصحيح، شنت إسرائيل هجوما بربريًا على غزة

هجمات الحوثيين وتأثيرها على اليمن

عندما اندلعت الحرب بين إسرائيل وحماس، أعلن الحوثيون دعمهم لفلسطين وشاركوا في الحرب ضد إسرائيل. وبدأوا باستهداف السفن التجارية في البحر الأحمر، التي يعتقدون أنها مرتبطة بإسرائيل. وفي وقت لاحق، استهدفوا السفن في البحر الأحمر، والتي لم تكن مرتبطة بإسرائيل على الإطلاق. وهذا خلق توترات في مياه البحر الأحمر. تم تشكيل تحالف عسكري من 20 دولة بقيادة الولايات المتحدة باسم «عملية حارس الازدهار» لضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر. ومنذ ذلك الحين، شنت المملكة المتحدة والولايات المتحدة عدة هجمات على أهداف الحوثيين داخل اليمن. لقد نجحت عملية «حارس الازدهار» إلى حد كبير في ردع هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر

أطلق الحوثيون عدة صواريخ وطائرات مسيرة باتجاه إسرائيل. وأصاب بعضها أهدافها في مدينة إيلات الساحلية الجنوبية. ونتيجة للهجمات، لم يشهد ميناء إيلات أي عمليات منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2023.2 وفي هجوم انتقامي كبير، ضربت إسرائيل منشأة نفطية في الحديدة. يمتلك الحوثيون قدرة محدودة على إلحاق الأذى ماديا بإسرائيل، لكن مشاركتهم في الحرب أثرت بشكل كبير على عملية السلام في اليمن

الوساطة والدبلوماسية

هناك قلق متزايد بين الأطراف الإقليمية والأمم المتحدة من أن تورط الحوثيين في الحرب يمكن أن يعرض للخطر التقدم المحرز حتى الآن في عملية السلام اليمنية منذ أبريل 2022. وقد أعرب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، هانز غروندبرغ، عن مخاوفه من أن محادثات السلام اليمنية لا ينبغي أن تكون ضمن «الأضرار الجانبية» للحرب بين إسرائيل وحماس. وقد حثت الأمم المتحدة الحوثيين على الالتزام بالاتفاقات المبرمة وتهدئة التوترات لمنع أي تأثير سلبي على عملية السلام في اليمن. وفي التوقعات الشهرية لمجلس الأمن الدولي لليمن الصادر في آذار/مارس 2024، ذكر غروندبرغ أن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر «عطلت محادثات السلام في اليمن وتهدد بوقفها». كما أشار إلى تزايد الاشتباكات المسلحة والعنف في اليمن.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2023، وبعد عدد من الاجتماعات في السعودية وعمان، التزمت الأطراف اليمنية بوقف إطلاق النار ووافقت على خارطة طريق. وشملت عناصر خارطة الطريق هذه استئناف صادرات النفط (مصدر رئيسي لإيرادات الاقتصاد)، ودفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وفتح الطرق في تعز، وتخفيف القيود المفروضة على مطار صنعاء وميناء الحديدة. لكن في آذار/مارس 2024، عندما صعد الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر، علقت الحكومة اليمنية تنفيذ خارطة الطريق هذه.

وقد أدانت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بشدة أنشطة الحوثيين في البحر الأحمر. وقد وصفت هجوم الحوثيين على السفن في البحر الأحمر بأنه «إرهاب ممنهج»، وتقول إن أعمال الحوثيين ستؤدي إلى كارثة اقتصادية وبيئية في المنطقة. وتزعم الحكومة اليمنية أن الحوثيين قوضوا العملية السياسية الجارية في البلاد، من خلال تصعيد الهجمات في البحر الأحمر. كما تتهم إيران بتزويد الحوثيين بالأسلحة، ما يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية. إلى جانب ذلك، تتهم الحكومة اليمنية الحوثيين بفرض حصار اقتصادي، حيث انخفض عدد السفن التي تحمل مساعدات إنسانية إلى اليمن أيضا

توجد فجوة أساسية في التفكير بين الحكومة اليمنية والحوثيين. بينما تعتقد الحكومة اليمنية أنه يجب تعزيز الدولة ومؤسساتها لتوفير الأمن والوصول الإنساني للناس، لا يرغب الحوثيون في فقدان السيطرة على المناطق أو التنازل عن أي سلطة

وبينما لا تزال الولايات المتحدة منخرطة في عملية السلام، اتخذت إجراءات عسكرية ضد الحوثيين بسبب أنشطتهم التخريبية في البحر الأحمر. وفي يناير/كانون الثاني 2024، مع تزايد هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، أعلنت الولايات المتحدة تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية عالمية محددة بشكل خاص. وبالنسبة للولايات المتحدة، فإن هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر هي أعمال إرهابية. وتقول الولايات المتحدة إن هذه الهجمات يجب أن تتوقف حتى تتقدم محادثات السلام من دون أي عقبات. صرحت الولايات المتحدة أن هجمات الحوثيين لم تؤثر فقط على دول المنطقة ولكن على الشعب اليمني أيضا. وأعربت عن تخوفها من أن يكون للتصعيد في المنطقة تأثير سلبي على محادثات السلام في اليمن.

وتشترك عمان والمملكة العربية السعودية في الحدود البرية مع اليمن ولديهما مصالح كبيرة في حل النزاع. المملكة العربية السعودية، بعد أن خاضت حملة عسكرية طويلة ضد الحوثيين منذ عام 2015، تجد نفسها في وضع جيوسياسي وأمني معقد. وعلى الرغم من التصعيد الأخير في البحر الأحمر، امتنعت المملكة العربية السعودية عن اتخاذ موقف أكثر قوة ضد الحوثيين. ويعكس هذا التوازن الدقيق الموقف الدقيق للمملكة العربية السعودية تجاه الصراع في جوارها. يمكن فهم الموقف السعودي من حقيقة أنها انخرطت في مفاوضات مع الحوثيين ولا تريد أي مواجهة عسكرية من شأنها أن تعرقل الإنجازات التي تحققت في هذا الصدد.

وتتوسط عمان بين السعودية والحوثيين وتبذل جهودا دبلوماسية للتوصل إلى حل سياسي، فقد أدانت مسقط الهجوم الإسرائيلي على الحوثيين مشيرة إلى أنه سيزيد من تصعيد الوضع وتعقيده. وردا على هجمات الحوثيين، شنت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عددا من الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار على أهداف عسكرية للحوثيين داخل اليمن. وقد أدانت عمان هذه الهجمات المستهدفة، وأعربت عن قلقها إزاء الهجمات التي تشنها «الدول الصديقة». وعلى الرغم من تدهور الوضع وتورط الحوثيين في الحرب ضد إسرائيل، تريد عمان والمملكة العربية السعودية الحفاظ على التقدم المحرز في تعاملهما مع الحوثيين.

الأمن والاستقرار الداخليان

بصرف النظر عن الهجوم على السفن في البحر الأحمر، قام الحوثيون بالعديد من الأعمال الاستفزازية التي تهدد بعرقلة السلام النسبي الذي تحقق في البلاد منذ أبريل 2022. وهناك تقارير عن زيادة تعبئة القوات ووقوع اشتباكات مسلحة عنيفة في عدة أجزاء من البلاد، ولا تزال البيئة الأمنية العامة غير متوقعة. وهذا يمكن أن يشعل الوضع وتدهور الظروف بشكل خطير

ففي يونيو 2024، استولى الحوثيون على ثلاث طائرات تابعة للخطوط الجوية اليمنية في صنعاء. وقد أدى ذلك إلى تقطع السبل بمئات الحجاج في الرياض لأن هذه الطائرات كانت ستعيدهم إلى ديارهم. واتهمت الحكومة اليمنية الحوثيين بالتصعيد في حين اتهم الحوثيون الحكومة بـ «نهب إيرادات الشركة»

وفي يونيو/حزيران 2024، احتجز الحوثيون 11 موظفا من الأمم المتحدة من مختلف أنحاء البلاد. كما اختطفوا عددا من اليمنيين العاملين في المنظمات الإنسانية ووكالات الإغاثة في اليمن. ويشتبه الحوثيون في تورط هؤلاء الأشخاص في شبكة تجسس توفر معلومات استخباراتية عسكرية حيوية للولايات المتحدة وإسرائيل. وعلى الرغم من مناشدة الأمين العام للأمم المتحدة إطلاق سراحهم دون قيد أو شرط، إلا أن الحوثيين احتجزوهم رهائن.

وفي 3 أغسطس، استولى الحوثيون على مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان في صنعاء. وبعد أكثر من أسبوعين، أعادوا المكتب إلى الأمم المتحدة في 19 أغسطس/آب. وتشكل هذه الأعمال الأحادية والاستفزازية التي يقوم بها الحوثيون في وقت تحققت فيه مكاسب كبيرة تحديات رئيسية لإعادة إحلال السلام والاستقرار في البلاد. كما أنه يخلق عقبات أمام التسليم السلس للمساعدات الإنسانية لملايين اليمنيين الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدات من أجل بقائهم على قيد الحياة.

التأثير الاقتصادي

لا يزال الاقتصاد اليمني هشا للغاية ويمثل إنعاش الحياة الاقتصادية أولوية للبلاد. إن الوحدة السياسية واستقرار البلاد ضروريان لإنعاش الاقتصاد. وفي ظل هجمات الحوثيين على البحر الأحمر وتباطؤ محادثات السلام، لا يزال اقتصاد البلاد يعاني تداعيات سلبية. وقد تأثرت صادرات النفط، وهي مصدر رئيسي للإيرادات، بشدة بالصراع الذي طال أمده في البلاد. وبسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية النفطية خلال الحرب وغياب الاستثمار الأجنبي في قطاع الطاقة، تأثر الاقتصاد اليمني بشدة. ولا تزال البنية التحتية في جميع أنحاء البلد متضررة وتحتاج إلى إعادة بناء. وفي مثل هذا الوضع الاقتصادي القاتم، يمثل تورط الحوثيين في الحرب بين إسرائيل وحماس عقبة إضافية تعيق آفاق الانتعاش الاقتصادي في اليمن.

وفي يوليو 2024، أُتخذت خطوة مهمة إلى الأمام حيث توصل الطرفان إلى اتفاق للتعاون في قضيتين حاسمتين: الخطوط الجوية اليمنية والقطاع المصرفي في البلاد. واتفق الجانبان على تنفيذ إجراءات تهدف إلى توحيد البنك المركزي اليمني، وهي خطوة حاسمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، اتفقا على استئناف الربط الجوي إلى الأردن ومصر والهند. ويمثل هذان التطوران الأخيران تقدما مهما نحو استعادة الخدمات الأساسية وتحسين المشهد الاقتصادي في البلاد

القضايا الإنسانية

أدى عدم الاستقرار في اليمن على مدى عقد من الزمان إلى أزمة إنسانية، حيث أصبح أكثر من 18.2 مليون شخص، من بينهم 9.8 مليون طفل، في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية. وقد عطلت الحرب الأهلية المستمرة التعليم، تاركة ملايين الأطفال خارج المدرسة. وانتشرت أمراض مثل الكوليرا في أجزاء كبيرة من البلاد. وقد أثرت التوترات المتصاعدة في البحر الأحمر بشكل أكبر على إيصال المساعدات الحيوية، حيث تواجه السفن التي تحمل الإمدادات الإنسانية تحديات متزايدة. وفي هذا المنعطف الحرج، يعد وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن خارطة طريق وطنية للعملية السياسية المستقبلية أمرا ضروريا لتحقيق الاستقرار في البلاد وتلبية احتياجاتها الملحة، حيث أن التصعيد من قبل الحوثيين يعيق بشكل كبير إيصال المساعدات إلى الناس.

مخاوف الهند

تشعر الهند بقلق بالغ إزاء التطورات الأخيرة في البحر الأحمر واليمن. للهند مصالح اقتصادية واستراتيجية ضخمة في سلامة وأمن خطوط الاتصالات البحرية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن. وأي تعطيل لهذا الطريق البحري الحيوي سيؤثر على اقتصاد الهند وأمنها. إلى جانب ذلك، لا تزال الهند حذرة من احتمال عودة القرصنة قبالة الساحل الصومالي. حافظت الهند على وجود بحري مستمر في خليج عدن منذ عام 2008 لمكافحة أنشطة القرصنة. وقد وفرت البحرية الهندية الأمن لعدد كبير من السفن التجارية التي تمر في المنطقة من هجمات القرصنة. وعلاوة على ذلك، فإن عددا كبيرا من السفن التجارية الدولية لديها أفراد طاقم هنود، وغالبا ما يواجهون صعوبات عند الاستيلاء على السفن أو اختطافها. وهذا مجال آخر يثير قلق الهند.

وفي الوقت الحاضر، تعترف الهند بمجلس القيادة الرئاسي في عدن. وقد دعت الهند مرارا وتكرارا إلى عملية سياسية يقودها ويمتلكها اليمنيون لبناء خارطة طريق مستقبلية للبلاد. ويعد اليمن الموحد والمستقر أمر إيجابي للهند من وجهات نظر سياسية واقتصادية وأمنية. وبعد انقطاع طويل، عينت الهند الآن سفيرا غير مقيم في اليمن. من جانبها، عرضت الهند دائما تقديم كل الدعم الممكن لليمن في التغلب على الأزمة. وهناك إمكانات هائلة للمشاركة الاقتصادية مع اليمن، والتي يمكن استكشافها بمجرد استقرار الوضع.

مستقبل غامض

يواجه اليمن أزمات متعددة، وقد أدى تورط الحوثيين في الحرب بين إسرائيل وحماس إلى إضعاف آفاق السلام. وأضاف الوضع في البحر الأحمر، الذي تفاقم بسبب هجمات الحوثيين، مزيدا من التعقيد إلى جهود الوساطة وأضعف إمكانية التوصل إلى حل سلمي في اليمن. كما أثارت تصرفات الحوثيين في البحر الأحمر شكوكا بين الوسطاء بشأن التزامهم بعملية السلام، مما عمق نقص الثقة. وفي حين لعبت الأمم المتحدة، إلى جانب الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، دورا محوريا في جلب الأطراف اليمنية إلى طاولة المفاوضات وتحقيق هدوء نسبي، فإن هناك قلقًا متزايدًا من أن تورط الحوثيين في الحرب بين إسرائيل وحماس يمكن أن يقوض سنوات من الجهود الدبلوماسية الرامية إلى استعادة السلام والوحدة في اليمن

-impact-sea-red-the-in-attacks-houthi-the-27092024/com.eurasiareview.www//:https
/analysis-yemen-on

هل يمتلك الحوثيون حقا صواريخ فرط صوتية؟

إميلي ميليكين

في 15 أيلول/سبتمبر، أطلق المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران صاروخا باليستيا على إسرائيل - وهو الهجوم الذي يُعتبر الأبعد مدى على الأراضي الإسرائيلية حتى الآن. ولم يتسبب الصاروخ، الذي سقط في منطقة مفتوحة بالقرب من مطار بن غوريون الدولي، في وقوع إصابات، بل تسبب فقط في أضرار مادية. وفي الساعات التي تلت الهجوم، قدمت قيادة الحوثيين بعض الادعاءات الغريبة حول الضربة، بما في ذلك أن السلاح كان صاروخا تفوق سرعته سرعة الصوت - وهو مصطلح يستخدم للصواريخ القادرة على السفر بسرعة 5 ماخ على الأقل، أو خمسة أضعاف سرعة الصوت. ويعتبر هذا الادعاء مقلقاً لأكثر من مجرد السرعات العالية؛ حيث يمكن للصواريخ الفرط صوتية المناورة أثناء الطيران، مما يجعل من الصعب على أنظمة الدفاع الصاروخي اعتراضها

وفي حين نفى مسؤول في الجيش الإسرائيلي أن يكون الصاروخ قادرا على الوصول بسرعة تفوق سرعة الصوت، أفاد مسؤولون حوثيون في وقت لاحق أن الصاروخ قطع أكثر من 2000 كيلومتر بسرعة 9 ماخ. علاوة على ذلك، أصر الحوثيون على مزاعمهم وأصدروا مقطع فيديو مدته دقيقتان لهم وهم يطلقون الصاروخ، الذي أطلق عليه اسم «فلسطين-2»، والذي كان مكتوبا على جانبه بوضوح كلمة «فرط صوتي» باللغة الإنجليزية. كما زعموا أن صاروخ فلسطين-2 يصل مداه إلى 2,150 كيلومترا، ويعمل بالوقود الصلب على مرحلتين، ولديه شكل من أشكال «تكنولوجيا التخفي»، ويمكن أن يصل إلى سرعات تصل إلى 16 ماخ. كما زعم الحوثيون أن النظام كان قادرا على التهرب من أنظمة الدفاع الجوي الأكثر تقدما، بما في ذلك القبة الحديدية الإسرائيلية

يجب التعامل مع مزاعم الحوثيين حول هذه التكنولوجيا المتقدمة بكثير من التحري. في هذا الوقت، أظهرت الولايات المتحدة والصين والهند وروسيا فقط قدرات صواريخ فرط صوتية. ويعد أسرع سلاح فرط صوتي—هو صاروخ زيركون الروسي— يمكنه فقط الطيران بسرعة 8 ماخ ومدى يصل إلى 1000 كيلومتر. ونظراً للعقوبات الدولية وحظر الأسلحة المفروض على الحوثيين وإيران، من المشكوك فيه أن يتمكن المتمردون أو داعموهم في طهران من تطوير نظام يُعتبر أقوى مرتين تقريباً من النظام الذي طوره الروس. وعلاوة على ذلك، كثيراً ما تبالغ إيران في نجاحاتها العسكرية. على سبيل المثال، ادعت طهران أنها طورت طائرة مقاتلة خفية تُعرف باسم «قاهر-313»، وقد أُشير لاحقاً إلى أنها نموذج تمويه غير قادر على الطيران

وحتى لو تمكنت إيران من تطوير قدرات فرط صوتية، فمن غير المرجح أن تكون قد نقلت مثل هذه الأسلحة إلى الحوثيين. إن التكاليف المرتفعة المرتبطة بتطوير هذه الأنظمة والإنتاج الضخم لمثل هذه التكنولوجيا تعني أن نقل مثل هذا السلاح المتقدم سيؤدي إلى نقص في المعروض، وسيتم الاحتفاظ به لاستخدام «الحرس الثوري ». وإذا قرر «الحرس الثوري» نقل بعض إمداداته المحدودة، فمن المرجح ألا تكون الأسلحة متجهة إلى المتمردين اليمنيين. وعلى الرغم من تلقي الحوثيين الدعم من النظام لأكثر من عقد من الزمان - كما يتضح من هجمات الحوثيين العابرة للحدود ضد الإمارات العربية المتحدة في عام 2022 على الرغم من التقارب الأخير بين إيران والإمارات العربية المتحدة - لا يزال الحوثيون يتمتعون بدرجة معقولة من الاستقلال عن إيران. وإذا تم نقل الأسلحة، فمن المرجح أن تذهب إلى جماعة أخرى تخضع بشكل مباشر لسيطرة النظام، مثل «حزب الله» في لبنان

لكن هذا لم يمنع الحوثيين أو الحرس الثوري من الادعاء بعكس ذلك. في مارس، أفادت تقارير روسية بأن المتمردين اليمنيين يمتلكون صاروخاً فرط صوتياً يعمل بالوقود الصلب وقادر على الوصول بسرعات تصل إلى 8 ماخ. كما زعمت أن الجماعة تنوي بدء تصنيع النظام لاستخدامه في الهجمات على الشحن في البحر الأحمر والأراضي الإسرائيلية. من جهته، ادعى الحرس الثوري منذ عام 2022 أنه طور سلاحاً فرط صوتياً يمكنه الوصول لسرعات تصل إلى 15 ماخ ومدى يصل إلى 1400 كيلومتر. وعلى الرغم من عدم وجود تقارير عن اختبار النسخة الأولى من مثل هذه الأسلحة، فقد كشف الحرس الثوري عن نسخة «محدثة» من صاروخه الفرط صوتي فتاح بعد أكثر من عام. حتى أن بعض المصادر زعمت أن إيران قد أطلقت هذه الصواريخ خلال هجومها على الأراضي الإسرائيلية في 14 أبريل وأن الأنظمة تمكنت من التهرب من أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن صور صاروخ فلسطين-2 الحوثي تشبه إلى حد كبير صاروخ فتاح الإيراني، مما سيكون منطقياً بالنظر إلى تاريخ طهران في تقديم الأسلحة ومكونات الأسلحة للمتمردين

لكن مجرد أن الصاروخ لم يكن فرط صوتي لا يعني أنه يجب تجاهل الهجوم. في الواقع، هناك ثلاثة تفاصيل حاسمة تجعل منه نقطة تحول مهمة في الهجمات الحوثية ضد إسرائيل والمصالح الإسرائيلية. أولاً، كان الصاروخ أطول هجوم مسجل على الأراضي الإسرائيلية من اليمن، حيث قدرت تقارير حتى من غير الحوثيين أن الصاروخ قطع أكثر من 1900 كيلومتر قبل أن يسقط، مما وضع أهدافاً إسرائيلية جديدة في نطاقه. ثانياً، تمكن النظام على الأقل جزئياً من التهرب من أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، حيث وجدت التقييمات الأولية لسلاح الجو الإسرائيلي أن نظام إرو أصاب الصاروخ لكنه لم يدمره بالكامل. أخيراً، من بين أمور أخرى، زعم الحوثيون مراراً أن النظام استخدم الوقود الصلب، وهو أمر مهم إذا كان صحيحاً، لأن الصواريخ التي تعمل على الوقود الصلب تحتاج إلى وقت أقل للإعداد والإطلاق مقارنة بتلك التي تستخدم الوقود السائل، مما يجعل من الصعب على الولايات المتحدة والقوات المتحالفة استهدافها

وفي ظل تهديد الحوثيين بشن هجمات إضافية قبل الذكرى السنوية لـ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، يجب أن تكون الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفاؤهم في المنطقة مستعدين لمزيد من الهجمات. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أرسلت طرادات ومدمرات إضافية مزودة بقدرات دفاعية ضد الصواريخ الباليستية، فضلا عن سرب مقاتلات والمزيد من الدفاعات الصاروخية الباليستية الأرضية، إلا أن الجهود المبذولة لاعتراض الأسلحة الإيرانية ومكونات الأسلحة أثناء انتقالها إلى الحوثيين يجب أن تحظى باهتمام أكبر. حتى الولايات المتحدة علقت بأن إيران ترسل كمية «غير مسبوقة» من الأسلحة إلى المتمردين. وبالنظر إلى أن هذه الهجمات تعمل على إضفاء الشرعية على ادعاءات الحوثيين بأنهم في حالة حرب مع إسرائيل، وتعزيز دعمهم المحلي والدولي قبل مفاوضات السلام مع المملكة العربية السعودية، فلا ينبغي توقع توقف هذه الهجمات في أي وقت قريب

missi--hypersonic-houthis-iran-yemen/menasource/blogs/org.atlanticcouncil.www//:https
/israel-le

تغير المناخ: ساحة معركة جديدة في الصراع المستمر في اليمن

أفراح ناصر

Arab Center Washington DC
المركز العربي واشنطن دي سي

يواجه اليمن، مثل بقية أنحاء العالم، الآثار العميقة لتغير المناخ على قطاعات كثيرة، من الزراعة والصحة إلى الاقتصاد الأوسع والموارد الطبيعية. كما يواجه اليمن تحديات متكررة من الظواهر الجوية القاسية، بما في ذلك هطول الأمطار الغزيرة وارتفاع درجات الحرارة والجفاف، مما يتسبب في احتفاظ الغلاف الجوي بمزيد من الرطوبة وزيادة تأثير الأمطار والفيضانات. ومنذ نيسان/أبريل من هذا العام، أودت الفيضانات المدمرة في البلد الذي مزقته الحرب بحياة العشرات وشردت آلاف الأسر. كما دمرت الفيضانات البنية التحتية الحيوية، وجرفت المنازل، وحولت أماكن الألغام الأرضية التي زرعها المقاتلون في ساحة المعركة، وتسببت في أزمة إنسانية شاملة

وبعد عقد من الحرب وعدم الاستقرار، يقف اليمن عند مفترق طرق حيث يتلاقى تغير المناخ والنزاع المسلح. وتواجه بيئة البلاد، التي تعاني بالفعل من الهشاشة، بسبب عقود من سوء الإدارة، ضغوطا إضافية من تغير المناخ. وتخلق هذه الحالة حلقة مفرغة حيث تؤدي التحديات البيئية إلى تفاقم النزاع، ويؤدي النزاع بدوره إلى تقويض قدرة اليمن على الاستجابة والتكيف مع تغير المناخ

وتجعل الأزمات المتداخلة بناء السلام أكثر صعوبة وتزيد من الاستياء الاجتماعي. وبدون استراتيجيات متكاملة تجمع بين التكيف مع المناخ وبناء السلام، يخاطر اليمن بأن يصبح مصدرا مستمرا لعدم الاستقرار والنزوح. وتعد معالجة هذه الأزمات المترابطة أمرًا ضروريًا لكسر دورة تداخل المناخ والنزاع وتأمين مستقبل أكثر استقرارًا للشعب اليمني

السياق البيئي التاريخي

أفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2023 أن درجات الحرارة في جميع أنحاء اليمن آخذة في الارتفاع منذ ستة عقود على الأقل ومن المتوقع أن تستمر في الارتفاع حتى عام 2050. وأشار التقرير أيضا إلى أن تباين هطول الأمطار آخذ في الازدياد، مع انخفاض طفيف في أمطار الربيع، مما يؤثر على غلة المحاصيل ويغير الفصول بطرق تعطل الممارسات الزراعية التقليدية

ويحتل اليمن المرتبة السابعة بين أكثر الدول شحًا في المياه على مستوى العالم، وهو وضع يؤثر على كامل الإنتاج الزراعي وسبل العيش. وفي ظل هذا المشهد الجاف، تنخفض المياه الجوفية - وهي مورد حيوي - بمقدار 2 إلى 6 أمتار سنويا في الأحواض، مما يعد استنزافًا صامتًا ولكنه مستمرًا. ولا تقتصر المعاناة على المرتفعات، فعلى طول السواحل، تتسرب المياه المالحة إلى مصادر المياه العذبة، مما يجعل الآبار التي كانت عذبة ذات يوم قليلة الملوحة وغير صالحة للاستخدام. وفي موازاة ذلك، تتحدث تربة اليمن عن معاركها الخاصة. فالأراضي الخصبة التي كانت تزدهر بالمحاصيل تعاني الآن من التعرية، مما يؤدي إلى إزالة الغابات والتصحر. وقد أدت الظواهر الجوية - سواء كانت عواصف شديدة أو فترات جفاف طويلة - إلى تسريع عملية التعرية، مما جرد التربة من قدرتها على الحفاظ على المحاصيل. إضافة إلى الخسائر البيئية، تختفي غابات اليمن بمعدل ينذر بالخطر. ومع قطع أكثر من 5 ملايين شجرة منذ عام 2018، أدى الصراع المستمر إلى قطع الأشجار على نطاق واسع للحصول على الحطب وسط نقص الوقود

تغير المناخ كعامل مضاعف للصراع

يعد الواقع القاسي لتغير المناخ أكثر من مجرد تحد بيئي - فهو قوة هائلة تعمق الصراعات في اليمن. وعلى مدى عقود، أثارت ندرة المياه صراعات قبلية بدأت تاريخيا بسبب الموارد الثمينة المحدودة. وقد أدى العنف المرتبط بالنزاعات على الأراضي والمياه إلى مقتل الآلاف سنويا، وهو تذكير بالتكلفة البشرية لندرة الموارد. بالإضافة إلى ذلك، أدى تغير المناخ إلى زيادة المخاطر بشكل أكبر

وقد كشف تأثير إعصار مكونو على اليمن عن الحالة الهشة للبنية التحتية للبلاد وأدى إلى تفاقم الوضع الإنساني المتردي

وشهدت السنوات الأخيرة سلسلة من الكوارث المناخية المدمرة التي زادت من حدة التحديات التي يواجهها اليمن، ورسمت صورة حية للقوة المدمرة لتغير المناخ وآثاره بعيدة المدى. كان إعصار تشابالا في عام 2015 بمثابة بداية هذا الاضطراب المكثف. وبينما كان ينطلق عبر بحر العرب، أطلق الإعصار سيلا غير مسبوق من الأمطار – 610 ملم في 48 ساعة فقط. كانت شدة العاصفة أكثر حدة في جزيرة سقطرى اليمنية وفي محافظتي شبوة وحضرموت. حول الطوفان المناظر الطبيعية الجافة والقاحلة إلى بحر من الدمار. وجرفت العاصفة المنازل، وطمست البنية التحتية الحيوية، وجرفت الموارد الأساسية. وبالنسبة لنحو 1.1 مليون شخص، لم يكن الإعصار كارثة طبيعية فحسب، بل كان اضطرابا عميقا في حياتهم، مما ضاعف من معاناة أولئك الذين نزحوا بالفعل بسبب النزاع

ثم جاء إعصار مكونو في عام 2018 والذي رغم تأثيره بشكل أساسي على عمان، إلا أنه ألقى بظلاله الطويلة على اليمن. وتجاوزت الأمطار الغزيرة للعاصفة الدفاعات الساحلية الطبيعية لسقطرى، وغمرت الجزيرة وأجبرت أكثر من 500 أسرة على ترك منازلهم. كشف تأثير الإعصار على اليمن عن الحالة الهشة للبنية التحتية للبلاد وأدى إلى تفاقم الوضع الإنساني المتردي. لقد أدت الفيضانات إلى أكثر من مجرد تشريد العائلات - فقد أدت إلى تفاقم ندرة الموارد

واستمرت ملحمة التدمير مع إعصار تيج في عام 2023، والذي جلب تداعيات خطيرة على محافظات سقطرى وحضرموت والمهرة. كان تأثير الإعصار مدمرا، حيث أثر على أكثر من 10000 أسرة. تسببت الأمطار الغزيرة والفيضانات في أضرار واسعة النطاق للمنازل والبنية التحتية وسبل العيش الحيوية. وتعطلت الزراعة ومصائد الأسماك، وهما أمران حيويان للاقتصاد، بشدة، مما زاد من ضغط الموارد الهشة ومن التحديات التي يواجهها السكان المحليون. وبينما تبحر المجتمعات في هذا الواقع القاسي، فإن ثقل كل كارثة وتحد بيئي يعمق الأزمة، مما يدفع قدرة اليمن على الصمود إلى حده الأقصى

التأثيرات الاجتماعية - الاقتصادية

تمزق الأزمات المزدوجة المتمثلة في تغير المناخ والصراع النسيج الاجتماعي والاقتصادي للبلد وتهدد حياة عدد لا يحصى من الناس. وترسم ندرة المياه في البلاد صورة صارخة بشكل خاص لهذه الكارثة التي تتكشف. وفي الوقت الذي يستعد فيه اليمن لانخفاض نصيب الفرد من المياه بحلول عام 2030 إلى 55 مترا مكعبا فقط - بالكاد 10 في المائة من المعيار الدولي البالغ 500 متر مكعب - فإن التبعات وخيمة. ويهدد هذا النقص العميق الإنتاجية الزراعية للخطر، وهي شريان حياة حيوي للعديد من اليمنيين، ويدفع سكان الريف إلى مراكز حضرية مزدحمة بشكل متزايد، مما يوسع هاوية التفاوت الاقتصادي

ويعد قطاع تربية النحل في اليمن – الذي يعود تاريخه إلى القرن العاشر قبل الميلاد - رمزًا مؤثرًا للآثار المدمرة لتغير المناخ. وبينما كان يحتفل بجودة عسلها، يواجه القطاع الآن تحديات كبيرة بسبب تغير أنماط الطقس. يسلط مركز حلم أخضر للدراسات البيئية الضوء على خطورة الوضع، مشيرا إلى أن «قطاع تربية النحل في اليمن يواجه تحديات شديدة بسبب تغير المناخ. الطقس المتقلب يضر بخلايا النحل ويقلل من غلة العسل. ومن المتوقع أن تنخفض القيمة السنوية لصناعة العسل، التي تقدر بحوالي 500 مليون دولار، بنسبة 30%، مما يهدد الاستقرار الاقتصادي لمربي النحل وأمن الغذاء للعديد من الأسر اليمنية".

كما زادت الحرب من الاعتماد على استخراج المياه غير المستدام وإمدادات الطوارئ، في حين أن التلوث الناجم عن التنقيب عن النفط (في أماكن مثل حضرموت) والإدارة غير الفعالة للنفايات يقوض الصحة العامة ويخل بالتوازن البيئي. إضافة إلى الاضطرابات، لا تزال الظواهر الجوية القاسية تعيث فسادا في البنية التحتية والأراضي الزراعية. وتؤدي هذه الكوارث التي لا يمكن التنبؤ بها إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي وعدم الاستقرار الاقتصادي

الإطار السياسي والقانوني

تتكشف تحديات سياسة المناخ في البلاد على خلفية عدم الاستقرار السياسي والحكم المجزأ بين صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون وعدن التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية. هناك غياب صارخ لمؤسسة وطنية مخصصة لإدارة استراتيجيات المناخ والشؤون المالية. ويبرز هذا الفراغ بسبب عدم وجود صندوق وطني للمناخ، مما يعيق تنسيق الإجراءات المناخية ويحد من الوصول إلى التمويل الدولي الحيوي للمناخ. وتعاني هيئة حماية البيئة اليمنية، المكلفة بالإشراف على مبادرات تغير المناخ، من الضعف الشديد بسبب الاضطرابات السياسية في البلاد، ونقص التمويل المستمر، وقيود الموارد الأخرى. وتؤدي هياكل الحكم المجزأة في البلاد إلى تفاقم المشكلة. على سبيل المثال، أدى الانقسام بين الهيئة الوطنية للموارد المائية في صنعاء ووزارة المياه والبيئة في عدن إلى فشل استجابة اليمن للتغيرات المناخية وعدم كفاءتها وفعاليتها

ye--in-battlefield-new-a-change-climate/resource/org.arabcenterdc//:https
/conflict-ongoing-mens

مـــركز أبعاد للدراســـات والبـــحوث
Abaad Studies & Research Center

00967737887778
00967737887778
abaadstudies
abaadstudies
Abaad Studies & Research Center
مركز أبعاد للدراسات والبحوث
abaadstudies@gmail.com
info@abaadstudies.org
www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م ، يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية.

Abaad Studies & Research Center (Abaad) is a non-profit organization that has a license from Yemen's Social Affairs Ministry No. (436) issued on October 18 2010.